الحصون العشرة

ضد السحر والحسد

دكتور

حازم شومان

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحصون العشرة
ضد السحر والحسد

د/ حازم شومان

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

«العين تُدخِلُ الرجلَ القبر،

وتُدخِل الجَمَلَ القِدْر»[1].

أبو القاسم محمد ﷺ

(١) رواه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٧/ ٩٠)، وحسنه الألباني في "صحيح الجامع" (٤١٤٤).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لا تحزن

لا أنسى أبدًا تلك التجربة الهائلة التي مررت بها حينما أُصِبتُ بأزمة قلبية، دخلت على إثرها إلى غرفة عناية القلب المركزة..

واستمرت حالة القلب مضطربة مدةً طويلة، فدخل عليَّ أحد الأطباء في قسم القلب، وقال لي: نحن مضطرون إلى أن نُعَرِّضْ قلبك للصدمات الكهربائية!

وخرج ذلك الطبيب وتركني، وقد أصابني من القلق ما أصابني في هذه اللحظة؛ لأنني لم أتعرض لهذا الأمر من قبل، لا أنسى أبدًا هذه اللحظات التي أثَّرت في قلبي أيَّما تأثير..

فبعدها بلحظات إذا باثنين من إخواني من الدعاة إلى الله، من الذين أحسبهم من الصالحين والله حسيبهم، إذا بهما يدخلان عليَّ وعلى وجوههما

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ابتسامة مشرقة، وعلى ألسنتهما ذكرٌ للّه ملأ قلبي بالسكينة و الاستبشار، ولم ينطقا معي بأي كلمة، وإنما وضع أحدهما يده على رأسي، ووضع الآخر يده على قلبي..

وبدأ كلاهما في الرقية الشرعية، وما مرت ثوانٍ معدودات إلا وانتظم نبض القلب فجأة، وانقطع أي صوت مزعج من الأجهزة التي ركبوها لي على صدري؛ لاستطلاع حالة القلب، وأحسستُ بالعافية تدبّ في بدني فقمتُ منتفضًا من على السرير فإذا بأحد الأطباء يحذرني، ويقول لي:

أنت هكذا تعرض نفسك لخطر كبير، فابتسمت، وقلتُ له: لقد شفاني اللّه، ولم يصدق الأطباء فأسرعوا إلى عمل رسم للقلب وفحص للقلب فوجدوه سليمًا مائة بالمائة!

أحسستُ وقتها أنه كم بأيدينا من أسلحة عظيمة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أعطانا اللّه إياها؛ نواجه بها كل ضر وكل شر، وكل سحر وكل حسد وكل جن، وكل شيطان، وكل أزمة وكل مصيبة، ولكننا مع الأسف الشديد لا نستعملها!

أحسست وقتها أنَّ بأيدينا أسلحةً عظيمة من الرقية الشرعية، ومن الدعاء ومن سائر الأسلحة الفعالة التي أعطاها اللّه لنا في القرآن والسنة، ولكننا لا نُقَدِر قيمتها ولا نُدْرك كم ستتغير حياتنا تغييرًا مذهلًا بمجرد أن تدخل هذه الأسلحة الشرعية في حياتنا بصورة منتظمة..

من أجل هذه التجربة وكثير من التجارب الباهرة غيرها التي مررت بها كان هذا الكتاب..

د. حـازم شومان

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بين يدي الكتاب

- الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد:

فقد شاع بين الناس ظلم بعضهم بعضًا، ومن أعظم الظلم الذي نراه بأم أعيننا، ونسمع عنه بآذاننا هو الظلم الناتج عن السحر والحسد، وخاصة في عصرنا الذي يموج بالفتن ليلَ نهارَ، والمعصوم من عصمه الله تبارك وتعالى.

ونتج عن هذا الانحراف الديني أن ابتلي المسلمون فيه بمصائب كثيرة، أعظمها الذهاب إلى الدجالين والمشعوذين والعرافين والسحرة، وسؤالهم الشفاء أو سؤالهم الحاجاتِ، وغيرها مما هو من خصائص الرب -تبارك وتعالى- ولذا كانت هذه الرسالة المباركة في ذكر بعض الحصون التي تقي الإنسان شر السحر والحسد؛ كي نحافظ على

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أنفسنا اعتقادًا، وعملًا، وحياة، والأصل عندنا الوحي -قرآنًا وسنة-

وصدق الله إذ يقول: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾.

ومن خصائص القرآن أنه شفاء لكل الأمراض الظاهرة والباطنة، قال -تعالى-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾.

وقال -تعالى-: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾.

فنسأل الله السداد والقبول.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحصن الأول

الرقية الشرعية

وهذا الأمر ثابت عن رسول الله ﷺ فقد كان يرقي نفسه وغيره فعَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى، يَقْرَأُ فِي نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ عَلَيْهِ بِيَدِهِ؛ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا»(١).

- وكان يرقي أهله فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ: يَقُولُ: أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ، وَيَقُولُ: هَكَذَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ"(٢).

---

(١) رواه البخاري (٥٠١٦)، ومسلم (٢١٩٢).

(٢) رواه الترمذي (٢٠٦٠)، وصححه الألباني في "مشكاة المصابيح" (١٥٣٥).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- وكان يرقي المريض: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مِرَارٍ: «أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيَكَ»، فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ، عُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ"(١).

وقد اشترط العلماء في الرقية ما يلي:

١- أن تكون بكلام الله -تعالى- أو بالدعاء بأسمائه الحسنى، وصفاته العلى، أو بكلام رسوله ﷺ.

٢- أن تكون باللغة العربية التي نزل بها الوحي الكريم، أو معناها بأي لغة أخرى بعيدًا عن الطلاسم غير المفهومة.

٣- أن يعتقد الشخص أن الرقية ما هي إلا سبب،

(١) رواه النسائي في "السنن الكبرى" (١٠٨١٥)، وصححه الألباني في "صحيح الأدب المفرد" (ص٢٠٣).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وأن الشفاء بيد الله وحده -ﷻ- قال -تعالى-:
﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾.

القرآن كله شفاء

قال -تعالى-: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾.

۞ إلا أن هناك آياتٍ لها أثر عظيم، ومنها:

١- سورة الفاتحة: فهي أعظم سورة في القرآن، وقد أقرّ النبي ﷺ أصحابه حينما رقوا مريضًا بها،

فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنَا فَنَزَلْنَا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدَ الحَيِّ سَلِيمٌ، وَإِنَّ نَفَرَنَا غَيبٌ، فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ؟ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا نَأْبُنُهُ بِرُقْيَةٍ، فَرَقَاهُ؛ فَبَرَأَ، فَأَمَرَ لَهُ بِثَلاَثِينَ شَاةً، وَسَقَانَا لَبَنًا، فَلَمَّا رَجَعَ قُلْنَا لَهُ: أَكُنْتَ تُحْسِنُ رُقْيَةً أَوْ كُنْتَ تَرْقِي؟ - قَالَ: لاَ، مَا رَقَيْتُ إِلَّا بِأُمِّ الكِتَابِ،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قُلْنَا: لاَ تُحْدِثُوا شَيْئًا حَتَّى نَأْتِيَ - أَوْ نَسْأَلَ - النَّبِيَّ ﷺ فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ ذَكَرْنَاهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «وَمَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ»(١)(٢).

٢- سورة البقرة:

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ »(٣).

- عن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ

---

(١) (جارية) بنت صغيرة أو أمة مملوكة. (سليم) لديغ، لدغته عقرب أو نحوها، وكان العرب يطلقون هذا على المريض؛ تفاؤلًا بشفائه. (نفرنا) رجالنا. (غَيَبٌ) جمع غائب كخَدَمٍ جمع خادم. (راقٍ) اسم فاعل من رقى يرقي إذا عوّذه بالله - تعالى - (نأبنه) نعلمه أنه يرقي].

(٢) رواه البخاري (٥٠٠٧).

(٣) رواه مسلم (٧٨٠).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ﷺ يَقُولُ: «اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ؛ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ»(١).

الْبَطَلَةَ: السَّحَرَةُ.

٣ـ **آية الكرسي**: كما في قصة أبي هريرة رضي الله عنه مع الشيطان، وفيها: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ ﴾، حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ؛ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ"(٢).

٤ـ الآيتان الأخيرتان من سورة البقرة:

- قال -تعالى-: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ

---

(١) رواه مسلم (٨٠٤).

(٢) رواه البخاري معلقًا(٣٢٧)، وصححه الألباني في "تخريج الكلم الطيب" (٣١).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾.

- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»(١).

٥ـ سورتا الفلق والناس:

- عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ؛ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا»(٢).

---

(١) رواه البخاري (٤٠٠٨)، ومسلم (٨٠٧).

(٢) رواه البخاري (٥٠١٦)، ومسلم (٢١٩٢).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٦- عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ، قَالَ: «أَذْهِبِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لاَ شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا» (١).

٧- عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَرْقِي: يَقُولُ: «امْسَحِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لاَ كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ» (٢).

٨- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ، أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ» (٣).

---

(١) رواه البخاري (٥٦٧٥)، ومسلم (٢١٩٢).

(٢) رواه البخاري (٥٧٤٤)، ومسلم (٢١٩٢).

(٣) رواه مسلم (٢٢٠٢).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

○ **تنبيه:** يقرأ الشخص هذه الرقى بنفسه، فإن لم يستطع فليستمع إليها من غيره مع الخشوع.

هل يجوز طلب من يرقي ؟

يجوز طلب من يرقي بشرط أن يكون ذا دين وعلم، وليس من السحرة ؛فقد ثبت في صحيح البخاري عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ-صفرة وشحوب- فَقَالَ: «اسْتَرْقُوا لَهَا؛ فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ»(١).

- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ لِي خَالٌ يَرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ، فَنَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الرُّقَى، قَالَ: فَأَتَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ،إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى، وَأَنَا أَرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ، فَقَالَ: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ» (٢).

---

(١) رواه البخاري (٥٧٣٩)، ومسلم (٢١٩٧).

(٢) رواه مسلم (٢١٩٧).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحصن الثاني

المُداومة على أذكار الصباح والمساء

- فهذه سنة عن النبي ﷺ كان يقولها، ومنها ما يُحصن الإنسان من الشرور:

١- سور الإخلاص والمعوذتين:

- عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ: قُلْ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: قُلْ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: قُلْ، فَقُلْتُ، مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وَالمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ[(١)].

٢- عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ

(١) رواه الترمذي (٣٥٧٥)، وحسنه الألباني في "صحيح وضعيف سنن أبي داود" (٥٠٨٢).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عَفَّانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ"(١).

٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ "(٢).

---

(١) رواه الترمذي (٣٣٨٨)، وابن ماجة (٣٨٦٩)، وصححه الألباني في "مشكاة المصابيح" (٢٣٩١).

(٢) رواه البخاري (٣٢٩٣)، ومسلم (٢٦٩١)..

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟ قَالَ:" قُلْ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، قَالَ: قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ "(١).

٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَدَغَتْ عَقْرَبٌ رَجُلًا، فَلَمْ يَنَمْ لَيْلَتَهُ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ فُلَانًا لَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ، فَلَمْ يَنَمْ لَيْلَتَهُ، فَقَالَ: " أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَالَ، حِينَ أَمْسَى: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، مَا ضَرَّهُ لَدْغُ عَقْرَبٍ حَتَّى يُصْبِحَ "(٢).

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٦٧)، وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة "(٢٧٣٥).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٥١٨)، وصححه الألباني في "صحيح الجامع" (١٣٢٤).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- التامّات: أي التي تنفع الشخص وتحفظه من الضُّر، وكذا فليس في كلام الله عيب أو نقص.

الحصن الثالث

العلاج الإيماني الفعال من خلال الإيمان بالله والتوكل عليه واليقين فيه ﷻ

- قا ل -تعالى-: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

- قال -تعالى-: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾.

- قال -تعالى-: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحصن الرابع
الإكثار من العمل الصالح وتجنب المعاصي

فعلى قدر قربك من الله يكون حفظه لك من كيد شياطين الإنس والجن، وعلى قدر بعد الإنسان عن ربه ووقوعه في معصية الله يُصبح مُعرّضًا لسائر الشرور؛ ولذا فاحفظ نفسك وأهلك من المعاصي كترك الصلاة وسماع المُحرمات والمال الحرام، وغير ذلك يحفظك الله، فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: "يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ"(١).

---

(١) رواه الترمذي (٢٥١٦)، وصححه الألباني في "مشكاة =

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحصن الخامس: تجنب صُحبة الحاسدين

- اختر الصالحين صحبةً لك؛ فهذا خير لك في دينك فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ»(١).

- وقد حذر الله من الحاسدين وشرهم فقال -تعالى-: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

- والحاسد لا يتمنى لك خيرًا أبدًا، بل قمة سعادته أن تزول عنك النعم؛ فاحذر منه: قال معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما: (كلُّ الناس أستطيع أن أرضيه إلا حاسد نعمة؛ فإنه لا يرضيه إلا زوالها)(٢).

وقال ابن حزم: (إنَّ ذوي التراكيب الخبيثة

= المصابيح" (٥٣٠٢).

(١) رواه أبو داود (٤٨٣١)، وحسنه الألباني في "صحيح الجامع" (٣٥٤٥).

(٢) رواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٩/ ٢٠٠).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يبغضون -لشدة الحسد- كلَّ من أحسن إليهم، إذا رأوه في أعلى من أحوالهم) الأخلاق والسير.

الحصن السادس: استخراج السحر

- وذلك لا يكون إلا إذا عَلم المسحور المكان الذي وُضع فيه هذا السحر من خلال رؤيا يراها في نومه، كما حدث مع النبي ﷺ لما علم بمكان السحر الذي جعله لبيد بن الأعصم له ﷺ، استخرجه كما جاء في البخاري ومسلم من حديث عَائِشَةَ قَالَتْ: "سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ، حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْم دَعَا وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: " أَشَعَرْتِ أَنَّ اللهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي، أَتَانِي رَجُلاَنِ: فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ، قَالَ: فِي مَاذَا، قَالَ: فِي مُشُطٍ وَمُشَاقَةٍ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وَجُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ، قَالَ فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ" فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ -ﷺ- ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ: «نَخْلُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ» فَقُلْتُ: اسْتَخْرَجْتَهُ؟ فَقَالَ: «لَا، أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللهُ، وَخَشِيتُ أَنْ يُثِيرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا» ثُمَّ دُفِنَتِ البِئْرُ (١)(٢).

ومما يُستفاد من هذا الحديث:

١- أن من طرق التخلص من السحر معرفة مكان

---

(١) (وعاه) حفظه. (أفتاني) أخبرني. (أتاني) أي في المنام. (رجلان) أي ملكان في صورة رجلين. (مطبوب) مسحور. (مشاقة) ما يخرج من الكتان حين يمشق، والمشق جذب الشيء؛ ليمتد ويطول. وقيل: المشاقة: ما يغزل من الكتان. (جف الطلعة) وعاء الطلع وغشاؤه إذا جف. (بئر ذروان) بئر في المدينة في بستان لأحد اليهود. (رؤوس الشياطين) أي شبيه لها لقبح منظره. (شرًّا) أي في إظهاره كتذكر السحر وتعلمه. (دفنت البئر) طُمّت بالتراب حتى استوت مع الأرض].

(٢) البخاري (٣٢٨٦)، ومسلم (٢١٨٩).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

السحر، وذلك لا يكون إلا من خلال الرؤيا في النوم، وذلك بفضل الله ثم الاجتهاد في الدعاء كما فعل رسولنا ﷺ حيث دعا، ثم دعا، ثم دعا.

٢- أن السحر يدفن، ولا نُظهر للناس حتى لا يكون فيه شرٌّ عليهم.

٣- أنه لا يجوز الذهاب إلى السحرة والدجالين فضلًا عن تصديقهم فعَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا»(١).

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " مَنْ أَتَى كَاهِنًا، أَوْ عَرَّافًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ "(٢).

---

(١) رواه مسلم (٢٢٣٠).

(٢) رواه أحمد (٩٥٣٦)، وصححه الألباني في "صحيح الجامع" (٥٩٣٩).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحصن السابع: كثرة الذكر

- أنت في حصن منيع طالما كنت ذاكرًا لله - سبحانه- لا يستطيع الشيطان أن يضرك، وقد أوحى الله إلى يحيى بن زكريا عليه السلام أن يخبر بني إسراءيل بذلك كما في مسند أحمد عَنِ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: " إِنَّ اللهَ ﷻ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا عليه السلام بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ، وَأَنْ يَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ- ومن هذه الكلمات- وَآمُرُكُمْ بِذِكْرِ اللهِ ﷻ كَثِيرًا، وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ، فَأَتَى حِصْنًا حَصِينًا، فَتَحَصَّنَ فِيهِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ أَحْصَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِذَا كَانَ فِي ذِكْرِ اللهِ ﷻ (١).

- أما من هجر ذكر الله فإنه يصير فريسة للشيطان

---

(١) مسند أحمد (١٧١٧٠) وصححه الألباني في "صحيح الجامع" (١٧٢٤).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كما قال ربنا: ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾.

الحصن الثامن: الأدوية الطبيعية

أرشدنا النبي ﷺ إلى بعض الأطعمة والنباتات التي جعل الله فيها الشفاء ومنها:

١- **العسل:** قال -تعالى-: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾.

- وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه: (أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ فَقَالَ: (اسْقِهِ عَسَلًا)، ثُمَّ أَتَى الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: (اسْقِهِ عَسَلًا)، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: (اسْقِهِ عَسَلًا)، ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، فَقَالَ: (صَدَقَ اللهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ اسْقِهِ عَسَلًا) فَسَقَاهُ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فَبَرَأَ)[١].

٢ـ الحبة السوداء: عن أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ: (شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ) قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَالسَّامُ: الْمَوْتُ[٢].

٣ـ العود الهندي: ويُعرف بالقسط الهندي: فعَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "عَلَيْكُمْ بِهَذَا العُودِ الهِنْدِيِّ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ: يُسْتَعَطُ بِهِ مِنَ العُذْرَةِ، وَيُلَدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الجَنْبِ"[٣][٤].

---

(١) رواه البخاري (٥٦٤٨)، ومسلم (٢٢١٧).

(٢) رواه البخاري (٥٦٨٢)، ومسلم (٢٢١٥).

(٣) (العذرة) وجع في الحلق يهيج من الدم، وقيل: قرحة تخرج بين الأنف والحلق، ولعله ما يسمى الآن بالتهاب اللوزات. - (يلدّ) من اللدود وهو ما يصب في أحد جانبي الفم من الدواء. - (ذات الجنب) هو ورم الغشاء المستبطن للأضلاع.

(٤) رواه البخاري (٥٧١٨)، ومسلم (٢٢١٤).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤ـ التمر: قال سعدُ بن أبي وَقاص ﷺ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ اليَوْمَ سمٌّ، وَلاَ سِحْرٌ»(١).

٥ـ ماء زمزم: قال عنها رسول الله ﷺ: «إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ»(٢).

الحصن التاسع: عدم التحدث بنعم الله عليك أمام من لا يحب لك الخير

- هذا الحصن يعتبر من التحصينات الوقائية ضد الحسد، وكثير من الناس أفسدوا حياتهم وقتلوا أنفسهم بنشر صورهم وأخبارهم، ونعم الله عليهم أمام الناس خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي.

---

(١) رواه البخاري (٥٤٤٥)، ومسلم (٢٠٤٧).

(٢) رواه مسلم (٢٤٧٣).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال سيدنا يعقوب لولده يوسف عليه السلام: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾.

وقال رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ، فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ»(١).

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان؛ فإن كل ذي نعمة محسود»(٢).

---

(١) رواه البخاري (٧٠٤٤)، ومسلم (٢٢٦١).

(٢) رواه الطبراني في "المعجم الصغير" (١١٨٦)، وصححه الألباني في "صحيح الجامع" (٩٤٣).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحصن العاشر
الاغتسال بماء العائن أي الحاسد

- وهذه من دلائل صدق النبي ﷺ: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ، وَسَارُوا مَعَهُ نَحْوَ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِشِعْبِ الْخَزَّارِ مِنَ الْجُحْفَةِ، اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَكَانَ رَجُلًا أَبْيَضَ، حَسَنَ الْجِسْمِ، وَالْجِلْدِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ ابْنُ رَبِيعَةَ أَخُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: مَارَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ-مستورة- فَلُبِطَ-صُرع به- بِسَهْلٍ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ؟ وَاللهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَمَا يُفِيقُ، قَالَ: " هَلْ تَتَّهِمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ؟

" قَالُوا: نَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ فَدَعَا رَسُولُ اللهِ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ﷺ عَامِرًا، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ وَقَالَ: " عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ هَلَّا إِذَا رَأَيْتَ مَا يُعْجِبُكَ بَرَّكْتَ؟

أي قول تبارك الله- " ثُمَّ قَالَ لَهُ: " اغْتَسِلْ لَهُ " فَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَيَدَيْهِ، وَمِرْفَقَيْهِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ، وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ-ما يلي البدن- فِي قَدَحٍ، ثُمَّ صُبَّ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَيْهِ، يَصُبُّهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ، وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ، يُكْفِئُ الْقَدَحَ وَرَاءَهُ، فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ، لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ[1].

(١) رواه أحمد (١٥٩٨٠)، وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٢٥٧٢).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حصون أخري عظيمة الأهمية

○ الدعاء :

فإن السحر يبطل بالدعاء مع الأخذ بأسباب علاجه المباحة كالرقية الشرعية عند من يوثق في دينه وفي علمه بذلك.

فالله تعالي رب كريم قد وعد عباده بالإجابة، لا سيما إذا دعاه العبد في حال ضرورة به. قال سبحانه: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ فالتجأ إليه مباشرة واتخذ الأسباب التي رضيها طريقًا وسببًا موصلاً إليه ..

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

○ الاسترقاء (طلب الرقية):

طلب الرقية من الغير ليس بمحرم ، ولكنه خلاف الأفضل والأكمل.

- روى البخاري (٦٤٧٢) ومسلم (٢٢٠) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : (يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ، هُمْ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)

قال الشيخ ابن باز رحمه الله :

"هذا الحديث يدل على أن ترك الطلب أفضل ، وهكذا ترك الكي أفضل ، لكن عند الحاجة إليهما لا بأس بالاسترقاء والكي ؛ لأن النبي ﷺ أمر عائشة رضي الله عنها أن تسترقي من مرض أصابها ، وأمر أم أولاد جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه وهي أسماء بنت

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عميس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن تسترقي لهم ، فدل ذلك على أنه لا حرج في ذلك عند الحاجة إلى الاسترقاء" انتهى- وهؤلاء إنما يدخلون الجنة بغير حساب؛ لكمال توحيدهم، وكمال توكلهم على الله، واستغنائهم عن الناس..

- ولا يدخل من يطلب الرقية من الآخرين ضمن أولئك السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب؛ لنقصان توكله على الله؛ لأن طلب الرقية فيه نوع تذلل وحاجة إلى الراقي.

ومن كمال التوكل والتوحيد أن لا يسأل المسلم الناس شيئًا.

- قال علماء اللجنة الدائمة للإفتاء:

طلب الدعاء وطلب الرقية مباحان، وتركهما والاستغناء عن الناس، وقيامه بهما لنفسه أحسن.اهـ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ولا يجوز للحاسد أن يرفض الاغتسال فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا. رواه مسلم.

الاغتسال بماء قُرِئ عليه قرآن

قال الشيخ عبد العزيز بن باز:

(القراءة لها أثر عظيم في إزالة السحر: وهو أن يقرأ من سورة يونس، ومن سورة طه، وسورة "الكافرون"، وسورة الإخلاص، والمعوذتين، ويدعو له بالشفاء والعافية -ولا سيّما- بالدعاء الثابت عن النبي ﷺ وهو : "أَذْهِبِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لاَ شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا» رواه البخاري.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- **ومن ذلك** ما رقى به جبرائيل النبي ﷺ وهو: "بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسدٍ، الله يشفيك، بسم الله أرقيك" ويكرر هذه الرقية ثلاثًا، ويكرر قراءة: (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) و (المعوذتين) ثلاثًا.

- **ومن ذلك** أن يقرأ ما ذُكر في ماء ويشرب منه المسحور، ويغتسل بباقيه مرة أو أكثر حسب الحاجة؛ فإنه يزول بإذن الله -تعالى- وقد ذكر هذا عدد من أهل العلم فقالوا:

- يأخذ سبع ورقات من السدر الأخضر، ويدقها ويجعلها في ماء ويقرأ فيه ما تقدم من الآيات والسور السابقة والدعوات فيشرب منه ويغتسل، كما أن ذلك ينفع في علاج الرجل إذا حُبِس عن زوجته، فتوضع السبع ورقات من السدر الأخضر في ماء فيقرأ فيه ما سبق ثم يشرب منه ويغتسل، فإنه نافع

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بإذن الله ﷻ.

- والآيات التي تقرأ في الماء وورق السدر الأخضر بالنسبة للمسحورين، ومن حُبِس عن زوجته ولم يجامعها هي كما يلي:

١- قراءة الفاتحة.

٢- قراءة آية الكرسي من سورة البقرة، وهي قوله -تعالى-: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾.

٣-قراءة آيات في سورة الأعراف، وهي قوله -تعالى-: ﴿ قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ
إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ ۖ فَمَاذَا
تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ
﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ
قَالُوٓا۟ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ
وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ
أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟
أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ
﴿١١٦﴾ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا
يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟
هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓا۟
ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾.

٤- **قراءة** آيات في سورة يونس، وهي قوله - تعالى -: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ
ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾.

٥-**قراءة** آيات في سورة طه، وهي قوله ﷻ: ﴿قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾.

٦-قراءة سورة "الكافرون".

٧- **قراءة** سورة الإخلاص والمعوذتين: وهما سورة الفلق والناس (ثلاث مرات).

٨- **قراءة** بعض الأدعية الشرعية مثل: "اللهم رب الناس، أذهب البأس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا) ثلاث مرات) فهذا طيب، وإذا قرأ مع ذلك: "بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك) (ثلاث مرات) فهذا طيب.

وإن قرأ ما سبق على المسحور مباشرة ونفث على رأسه أو على صدره فهذا من أسباب الشفاء بإذن الله أيضًا كما تقدم)[1].

(١) مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز (٨/ ١٤٤).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أخيراً

رسالة إلى كل مُبتلى

اصبر واحتسب، وثق في الله أنه سيُفرج كربك، ويكشف عنك البلاء، واملأ قلبك أملًا في ربك، وأحسن الظن به، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنَّ اللهَ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي"(١).

وقد قال الله -تعالى-: ﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾.

والحمدُ للهِ رب العالمين.

---

(١) رواه مسلم (٢٦٧٥).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

محتويات الكتاب

لا تحزن ٥
بين يدي الكتاب ٨
الحصن الأول الرقية الشرعية..... ١٠
القرآن كله شفاء..... ١٢
هل يجوز طلب من يرقي ؟..... ١٧
الحصن الثاني المُداومة على أذكار الصباح والمساء ١٨
الحصن الثالث العلاج الإيماني الفعال من خلال الإيمان بالله
والتوكل عليه واليقين فيه ﷻ ٢١
الحصن الرابع: الإكثار من العمل الصالح وتجنب المعاصي ٢٢
الحصن الخامس: تجنب صُحبة الحاسدين ٢٣
الحصن السادس: استخراج السحر ٢٤
الحصن السابع: كثرة الذكر ٢٧

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحصن الثامن: الأدوية الطبيعية ٢٨
الحصن التاسع: عدم التحدث بنعم الله عليك أمام من لا يحب لك الخير ٣٠
الحصن العاشر الاغتسال بماء العائن أي الحاسد..... ٣٢
حصون أخري عظيمة الأهمية..... ٣٤
الدعاء :..... ٣٤
الاسترقاء (طلب الرقية): ٣٥
الاغتسال بماء قُرِئ عليه قرآن..... ٣٧
أخيرًا رسالة إلى كل مُبتلى..... ٤٣

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner